

واقع طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي الدعوي

دراسة ميدانية مسحية

على طلاب جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز

?? ?
? ?? ? ?
?? ?? ? ? ? ?? ?
? ? ?

المستخلص:

يُعنى هذا البحث بدراسة واقع طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي الدعوي، وقد تناولت " طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز " كعينة. ويهدف البحث إلى التعرف على مدى ممارسة طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز للعمل التطوعي الدعوي، والوقوف على أبرز الأعمال التطوعية الدعوية التي يرغبون المساهمة فيها وأبرز ما يتوقعه الطلاب من فوائد نتيجة مساهمتهم في الأعمال التطوعية الدعوية والتعرف على أهم المعوقات التي تحول بينهم وبين المشاركة في الأعمال التطوعية الدعوية والوسائل التي من خلالها يحفز الطلاب على المشاركة في العمل التطوعي الدعوي. وقد سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي. وخلصت إلى عدة نتائج أهمها: تنوع مجالات العمل التطوعي الدعوي وتجدها وحاجة المؤسسات والجمعيات والجهات الدعوية إلى طاقات شبابية، وترسيخ التطوع لمبدأ التكافل الاجتماعي من خلال بذل الجهد أو المال أو الوقت أو الخبرة، وتفضيل طلاب الجامعة للعمل التطوعي الدعوي الذي يخدم العقيدة ويسهم في نشر دين الإسلام. وأما أبرز توصيات هذه الدراسة فهي: أن تتبنى وزارة التعليم تعميم تجارب الجامعات الرائدة التي أقرت العمل التطوعي كمتطلب إلزامي لجميع الطلاب، عقد شراكات موسعة بين الجامعات والجهات الدعوية الرسمية والخيرية لتصميم برامج ومشاريع دعوية مناسبة يتاح للطلاب والطالبات المشاركة فيها وتخصيص جائزة تنافسية بين الجامعات السعودية في مجال الإبداع في مجال العمل التطوعي الدعوي برعاية أحد المؤسسات الدعوية المانحة.

الكلمات المفتاحية: الدعوة الإسلامية، التطوع.

* أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز الخرج، المملكة العربية السعودية،

**The Reality of students' University about Dawa volunteering
work**
**Survey field study on students of Prince Sattam Bin Abdulaziz
University**
***Dr.Khalid bin Hadoob Al Mehaidib**

Abstract

This research aimed to study the reality of university students about Dawa volunteer work, at " Prince Sattam Bin Abdulaziz University " as a sample. The research aims to identify the extent of the Prince Sattam Bin Abdulaziz University's practice of Dawa voluntary work, and stand on the most prominent Dawa volunteer work that they want to contribute and highlight what students expect from benefits as a result of their contribution to the work of Dawa volunteer and identify the most important obstacles that prevent them from participating in the Dawa volunteer work and identify the most important obstacles that prevent them from participating in the Dawa volunteer and means through which motivates students to participate in Dawa volunteer work. I used at this research descriptive method and finds out the following findings: the diversity of Dawa volunteer work fields and renewal, the need for institutions, associations and authorities preaching to the energies of youth, and the consolidation of volunteering to the principle of social solidarity through the effort or money or time or experience, and university student's preference for Dawa volunteer work, which serves faith and contribute to spreading the Islam faith. The main recommendations of this study are: Ministry of Education must adopt circulating leading universities which approved volunteer work requirement as compulsory for all students experiences, held extensive partnerships between leading universities and official charitable bodies preaching to design programs and projects of Dawa to be suitable and available for students participating for competitive award between Saudi universities in the field of creativity, Dawa voluntary work under the .auspices of a missionary donor institutions

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يشهد العمل التطوعي في البلاد الغربية نمواً مطرداً فقد أظهرت إحصائية أعدت في عام ٢٠١٢م أن واحداً من كل أربعة أشخاص في الولايات المتحدة الأمريكية تطوع من خلال منظمة غير ربحية، مما يدل على أن العمل التطوعي لا يزال يشكل نشاطاً مهماً بالنسبة للملايين من الأمريكيين، وفي المملكة العربية السعودية تبنت عدداً من الجامعات طرح مبادرات مجتمعية تندرج ضمن المسؤولية الاجتماعية تعنى بإشاعة ثقافة العمل التطوعي وتطبيقه^(١)، فالعمل التطوعي يسهم في سد احتياجات المجتمع في كافة المجالات التي يحتاجها المجتمع وتمثل الدعوة إلى الله تعالى أحد مجالات العمل التطوعي الخصبة التي تتجلى من خلالها هوية بلاد الحرمين الشريفين وفق ما نصت المادة الثالثة والعشرون من النظام الأساسي للحكم على أن الدولة "تحمي عقيدة الإسلام وتطبق شريعته، وتأمّر بالمعروف وتنهى عن المنكر، وتقوم بواجب الدعوة إلى الله". ولكون المرحلة الجامعية تبرز طاقات الطلاب ومواهبهم فإن مساهمتهم في هذا المجال تحقق معنى الانتماء الحقيقي للوطن الذي شرفه الله تعالى بالانتماء إليه.

وحيث تضمنت المادة الأولى من نظام مجلس التعليم العالي والجامعات أن من مهام الجامعات خدمة المجتمع في نطاق اختصاصها، ولكون العمل التطوعي الدعوي يعد أحد مجالات خدمة المجتمع التي يمكن للجامعة تقديمها للمجتمع فقد جاء هذا البحث المعنون بـ "اتجاهات طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي الدعوي دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز" لاستكشاف واقع طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز تجاه مساهمتهم في العمل التطوعي بشكل عام والدعوى على وجه الخصوص وطرح الحلول الممكنة التي تسهم في نشر ثقافة العمل التطوعي الدعوي في

(١) مثل جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وجامعة الباحة.

أوساط الطلاب.

سائلاً المولى تعالى العون والتوفيق والسداد،،،

مشكلة الدراسة:

تشكل فئة الشباب في مجتمعنا نحو ٦٧% من سكان المملكة^(١) وينخرط في التعليم العالي منهم (٥٥٨,٥٨٠) طالباً في مرحلة البكالوريوس^(٢) يمثل طلاب جامعة سطاتم بن عبد العزيز بالخرج (٢٩٠٧٣) طالباً، وهذه الطاقات الشبابية نجد أن توظيفها في مجال الأعمال التطوعية الدعوية لازال محدوداً، مع ما تعانيه المؤسسات والجمعيات الخيرية والدعوية من نقص في الطاقات البشرية التي تمثل حجر الزاوية في الأساس الذي يقوم عليه نشاطها وبرامجها، ومع محدودية انتشار ثقافة التطوع في الأوساط الطلابية.

تساؤلات الدراسة:

من خلال ذلك يمكننا صياغة مشكلة الدراسة وفق السؤال الرئيس الآتي:

"ما مدى مشاركة طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في الأعمال التطوعية

الدعوية؟"

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدة تساؤلات فرعية أبرزها:

(١) ما مدى ممارسة طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في الأعمال التطوعية الدعوية؟

(٢) ما الأعمال التطوعية الدعوية التي يرغب طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز المشاركة فيها؟

(٣) ما الذي يعيق طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز عن المشاركة في

(١) وفقاً للتعداد الكلي لإجمالي المواطنين الذكور والإناث المسجلين في مركز المعلومات الوطني

انظر: الموقع الإلكتروني لمركز المعلومات الوطني التابع لوزارة الداخلية

<http://www.moi.gov.sa>

(٤) وفقاً لإحصائية مركز إحصاءات التعليم التابع لوزارة التعليم العالي

<http://www.moe.gov.sa/ar/Ministry/Deputy-Ministry-for-Planning-and-Information-affairs/HESC/Pages/default.aspx>

الأعمال التطوعية الدعوية؟

- ٤) ما الأساليب والوسائل التي تسهم في تحفيز طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في الأعمال التطوعية الدعوية؟
- ٥) ما مدى تأثير تخصص الطالب في تحديد اتجاهاته نحو الأعمال التطوعية الدعوية؟
- أهداف الدراسة:**

تسعى الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز للعمل التطوعي الدعوي، والوقوف على أبرز الأعمال التطوعية الدعوية التي يرغبون المساهمة فيها وأبرز ما يتوقعه الطلاب من فوائد نتيجة مساهمتهم في الأعمال التطوعية الدعوية والتعرف على أهم المعوقات التي تحول بينهم وبين المشاركة في الأعمال التطوعية الدعوية والوسائل التي من خلالها يحفز الطلاب على المشاركة في العمل التطوعي الدعوي ومدى اختلاف اتجاهات طلال الجامعة نحو مجالات العمل التطوعي الدعوي باختلاف تخصصاتهم العلمية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في إبرازها لقيمة العمل التطوعي الدعوي لدى طلاب الجامعة والآثار التي تترتب على مشاركتهم فيه، وأثر العمل التطوعي الدعوي في المجتمع نظراً لقلّة الدراسات البحثية التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مستقل.

منهج الدراسة:

سأسعى خلال هذه الدراسة لاستخدام المنهج الوصفي^(١) من خلال المسح الاجتماعي لاستقصاء اتجاهات طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي الدعوي، من خلال تطبيق استبانة على عينة عشوائية تمثل المجتمع الأصلي للدراسة (جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز).

(١) "طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها". انظر: في مناهج البحث العلمي وأساليبه، سامي عريفج وآخرون ص ١٣١-١٣٢، ط٢، ١٩٨٧م، عمان.

الدراسات السابقة:

الأولى: دراسة بعنوان: "الفتاة السعودية وممارسة العمل التطوعي الدعوي" دراسة وصفية على طالبات جامعة الملك سعود^(١).

تناولت الدراسة عينة من طالبات المستويين: الأول والسادس من طالبات جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، واستخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي. **الموقف من الدراسة المذكورة:** البحث متميز في بابه إلا أن أنه تناول الموضوع من جانب اجتماعي وبالتالي فستكون إفادتي منه محدودة في الجانب النظري.

الدراسة الثانية: واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية^(٢).

تناولت الدراسة واقع طلاب جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية حيل ممارسة الأعمال التطوعية.

الموقف من الدراسة: البحث متميز إلا أن أنه تناول الموضوع من زاوية وأبعاد اجتماعية وبالتالي فستقتصر إفادتي منه في جانب إعداد أداة الدراسة.

الدراسة الثالثة: دراسة بعنوان: "الشباب السعودي والعمل الدعوي" دراسة في استطلاع آراء الشباب السعودي حول العمل الدعوي والتطوعي^(٣). تناولت الدراسة عينة من طلاب جامعة الملك سعود.

الموقف من الدراسة المذكورة: البحث متميز في بابه إلا أن أنه تناول الموضوع من زاوية وأبعاد اجتماعية وبالتالي فستكون إفادتي منه محدودة جداً في إعداد أداة الدراسة.

(١) بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود، إعداد الطالبة/نورة سليمان الموسى، عام ١٤٢٢هـ.

(٢) د. إبراهيم بن عبد الله العبيد، جامعة القصيم، قسم أصول التربية ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢م.

(٣) للدكتور/سليمان بن عبد الله العقيل، وهي عبارة عن بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عدد (٤٠)، شوال، ١٤٢٣هـ.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تشمل الدراسة عينة عشوائية من طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالخرج فالجامعة تحتضن بمحافظة الخرج (١٥) كلية بلغ مجموع طلابها الذكور (٧,٨٢٠) طالباً في العام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

وسأسعى لأن تشمل الدراسة عينات من كليات جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز بالخرج لتشمل التخصصات النظرية (القانون - التربية الخاصة - إدارة الأعمال)، والتخصصات الهندسية (الهندسة - الحاسب الآلي)، والتخصصات الصحية (الطب - طب الأسنان - العلوم الطبية التطبيقية - الصيدلة). ويبلغ إجمالي عدد الطلاب الذكور المقيدون بهذه الكليات والأقسام (٥٣٢٦) طالباً في العام الدراسي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

وقد أعدت استبانة اشتملت على (٥) محاور لاستيفاء المعلومات التي تستلزمها طبيعة البحث. وتضمنت الاستبانة (٨٥) عبارة يستجيب لها أفراد عينة الدراسة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي.

وقد حكمت أداة الاستبانة من قبل (١٠) من المتخصصين في مجال الدعوة والمناهج، للتحقق من مدى صدق المحتوى وترابط العبارات وملاءمتها لقياس ما وضعت لأجله، وسلامتها اللغوية ووضوحها، وتم توزيع الاستبانة في صورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة وعددهم (٣٥٨) طالباً. والملحق رقم (١) يوضح أداة الدراسة في صورتها النهائية.

أساليب المعالجة الإحصائية: استخدام الباحث برنامج SPSS لحساب (المتوسطات - التكرارات - الانحراف المعياري للمتوسطات - الخطأ المعياري للمتوسطات - الفروق بين المتوسطات)، معادلة (ألفا كرونباخ)، وحساب قيمة (كأ)، وفقاً لمحاور الاستبانة.

التعريف بمصطلحات الدراسة:

تعريف الاتجاه: يعرف بأنه: "استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبياً، يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويفضلها، أو يرحب بها ويحبها، أو

يميل به عنها فيجعله يعرض عنها أو يرفضها أو يكرهها"^(١).
طلاب الجامعة: يقصد بهم طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز الذكور
الدارسين في مختلف الكليات، والتخصصات، والمستويات بمحافظة الخرج.
التطوع: "الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في
تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية"^(٢).
العمل التطوعي: تقديم يد العون إلى فرد أو مجموعة أفراد هم بحاجة إليه دون
أي مقابل، سواءً أكان مادياً أو معنوياً، والغرض منه ابتغاء مرضاة الله تعالى^(٣).
تعريف الدعوة لغة:

الدعوة: وتأتي الدعوة بمعان عدة منها: الاستغاثة، والدعوة، والمناداة، والتسمية،
والزعم، والهدف، والدعوة إلى الطعام.^(٤)

تعريف الدعوة اصطلاحاً:

للدعوة معنيان:

الأول: الدين أو الرسالة.

الثاني: النشر والبلاغ، وهذا هو المقصود في البحث، وعلى ضوء ذلك يمكن
تعريف الدعوة بأنها: «تبليغ الإسلام للناس، وتعليمهم إياه، وتطبيقه في واقع
الحياة».^(٥)

(١) أصول علم النفس، أحمد عزت راجح ص ٩٥، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، ١٩٧٣م.

(٢) التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية، مساعد منشط اللحياني ص ٢٩، ط ١، مطابع
الجمعة، الرياض ١٩٩٤م.

(٣) العمل التطوعي في السنة النبوية "دراسة موضوعية" الباحثة رندة محمد زينو ص ١٤، بحث
مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه، بقسم الحديث الشريف
وعلومه بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية - غزة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

(٤) لسان العرب، لابن منظور (٢٥٧/١٤ - ٢٥٨) دار صادر-بيروت ط ١-١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.

(٥) المدخل إلى علم الدعوة، ت محمد أبو الفتوح البيانوني، ص ١٧-مؤسسة الرسالة-بيروت ط ٣ -
١٤٢٢هـ.

تقسيمات الدراسة:

• المقدمة: وتحتوي على: التمهيدي، وأهداف الدراسة، ومصطلحات الدراسة، وإجراءات الدراسة، وتقسيماتها.
المبحث الأول: الإطار العام للدراسة: مشروعية العمل التطوعي الدعوي ومجالاته.

المطلب الأول: مشروعية التطوع.

المطلب الثاني: مشروعية الدعوة إلى الله تعالى

المطلب الثالث: تصنيف المتطوعين

المطلب الرابع: مجالات العمل التطوعي

المطلب الخامس: مجالات العمل التطوعي الدعوي

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية: اتجاهات طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي الدعوي:

المطلب الأول: واقع ممارسة طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز للعمل التطوعي الدعوي.

المطلب الثاني: مجالات العمل التطوعي الدعوي التي يفضلها طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز.

المطلب الثالث: الوسائل والأساليب التي تسهم في تحفيز طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز للمشاركة في الأعمال التطوعية الدعوية.

المطلب الرابع: الفوائد المستخلصة من مشاركة طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في العمل التطوعي الدعوي.

المطلب الخامس: المعوقات التي تحول دون مشاركة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في العمل التطوعي.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

سائلاً الله -تبارك وتعالى- العون والتوفيق...

المبحث الأول

الإطار العام للدراسة: مشروعية العمل التطوعي الدعوي

المطلب الأول: مشروعية التطوع:

يعد التطوع أحد القيم الرفيعة التي دعا إليها ديننا الإسلامي الحنيف من خلال الترغيب في إسداء المعروف وبذل الخير للغير فقال تعالى: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١١٤] وقال سبحانه: ﴿وَأَفْكُلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧]. وحينما نزل الوحي على رسول الله ﷺ طمأنته أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها بذكر بعض مآثره فقالت " كلا والله ما يخزيك الله أبداً إنك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتفري الضيف وتعين على نوائب الحق" (١) وقد حث عليه الصلاة والسلام الأمة على بذل الخير والإحسان للغير فقال: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" (٢). قال الامام النووي: هو حديث عظيم جامع لأنواع من العلوم والقواعد والآداب وفيه فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما تيسر من علم أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة وغير ذلك وفضل الستر على المسلمين (٣).

- (١) رواه البخاري ٤/١ ح ٣ كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، ط ٣، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- (٢) رواه مسلم ٤/٢٠٧٤ ح ٢٦٩٩ كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، الإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
- (٣) شرح النووي على صحيح مسلم ٢١/١٧، يحيى بن شرف بن مري النووي، ط ٢، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢ هـ.

وروى البخاري عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: "السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ"^(١).

فهذه النصوص وغيرها ترغب في العمل التطوعي بشكل عام، وبذل الإحسان والمعرف للغير ابتغاء رضوان الله تعالى ورحمته.

فالمفهوم العام للعمل التطوعي قائم على بذل الجهد أو المال أو الوقت أو الخبرة بدافع ذاتي دون مقابل، تحقيقاً لمبدأ التكافل الاجتماعي الذي دعا له النبي ﷺ بقوله "إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا"^(٢)، فالعمل التطوعي يعد من القيم الاجتماعية التي تعزز الروابط الأخوية بين أفراد المجتمع.

ومن هذا المنطلق حث الإسلام ورغب في أعمال البر والإحسان عموماً والعمل التطوعي يعد من جملة أعمال البر الفاضلة التي جاءت النصوص الشرعية بالدعوة إليها والحث على المسارعة في بذلها انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: ٢]، وقوله تعالى: ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ [البقرة: ١٨٤].

المطلب الثاني: مشروعية الدعوة إلى الله تعالى

إن مشروعية الدعوة إلى الله تعالى دلت عليها النصوص والآثار المتواترة في الكتاب والسنة وذلك على النحو الآتي:

أولاً: أدلة مشروعية الدعوة إلى الله تعالى من القرآن الكريم:

وردت عدة آيات في كتاب الله تعالى تحث على التصدر لوظيفة الدعوة إلى الله تعالى وبيان فضلها ومن ذلك:

قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٤]، وقول سبحانه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وقوله جل في

(١) رواه البخاري ٢٠٤٧/٥ ح ٥٠٣٨. - كتاب النِّقَاتِ - بَابُ فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ، بَابُ فَضْلِ

النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْمَوْءُودُ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [٣١٩] فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿ وَقَالَ الْحَسَنُ الْعَفْوُ الْفَضْلُ.

(٢) رواه البخاري ١٨٢/١ ح ٤٦٧، كِتَابُ الصَّلَاةِ - أَبْوَابُ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ - بَابُ تَشْبِيهِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ.

علاوة: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُمُ الْبَالِغَ مِنْ حَسَنَاتِ﴾ [النحل: ١٢٥]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]، وقوله عز وجل: ﴿وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تُكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [القصص: ٨٧]، وقوله عز وجل: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف: ١٠٨].

ثانياً: أدلة مشروعية الدعوة إلى الله تعالى من السنة النبوية:

تضمنت سنة المصطفى عليه الصلاة والسلام جملة من الأحاديث والآثار الدالة على مشروعية الدعوة إلى الله تعالى وبيان فضلها وعظم منزلة المتصدرين لها ومن ذلك:

قول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام: (من دلَّ على خيرٍ فله مثل أجر فاعله) (١)، وقوله ﷺ: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص من آثامهم شيئاً) (٢). وقوله ﷺ: (بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً) (٣) وصح عنه ﷺ أنه قال لِعَلِيِّ ﷺ وأرضاه: (فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْزُ النَّعَمِ) (٤).

وقال عليه الصلاة والسلام: «الدين النصيحة، قلنا لمن؟ قال: لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» (٥).

(١) رواه مسلم ١٥٠٦/٣ ح ١٨٩٣ - كِتَابُ الْإِمَارَةِ - باب: فَضْلِ إِعَانَةِ الْغَازِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِمَرْكُوبٍ وَغَيْرِهِ وَخَلَاقَتِهِ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ.

(٢) رواه مسلم ٢٠٦٠/٤ ح ٢٦٧٤ - كِتَابُ الْعِلْمِ - باب: مَنْ سَنَّ سَنَةً حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً.

(٣) رواه البخاري ١٢٧٥/٣ ح ٣٢٧٤ - كِتَابُ أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ - باب نُرُودِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ.

(٤) رواه البخاري ١٣٥٧/٣ - كِتَابُ فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ - باب: مَنَاقِبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْفَرَشِيِّ الْهَاشِمِيِّ أَبِي الْحَسَنِ ﷺ، وقال النبي ﷺ لِعَلِيِّ ﷺ: أَنْتَ مَنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَقَالَ عُمَرُ تَوْفَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُ رَاضٍ.

(٥) رواه مسلم ٧٤/١ ح ٥٥ - كِتَابُ الْإِيمَانِ - باب بَيَانِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ وَأَنَّ مَحَبَّةَ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَأَنَّ إِفْسَاءَ السَّلَامِ سَبَبٌ لِحُصُولِهَا.

هذه كلها أدلة تبين فضل الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، وأنه لا بد للأمة الإسلامية أن تتحمل هذه الدعوة وأن تقنع نفسها بهذا الإسلام وأن تحمل هذا الإسلام إلى غيرها بشتى الطرق وبشتى الوسائل المتعددة.^(١) وتدل على أن الدعوة إلى الله عز وجل من أجل الأعمال وأفضل القرب التطوعية التي دعت إليها الشريعة وحثت عليها ورغبت في بذل الوسع في المشاركة فيها حسب القدرة والاستطاعة.

المطلب الثالث: تصنيف المتطوعين

التطوع للعمل الخيري والدعوي يمكن أن يأتي على صور متنوعة وبالتالي يمكننا أن نصنف المتطوعين على النحو الآتي:

التطوع بالمال:

تعد الصدقة بالمال أحد أهم مجالات التطوع التي جاء الحث والترغيب عليها في نصوص متواترة من كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ كما قال سبحانه وتعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِخْفِ وَالْإِثْمَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، وقوله عز وجل: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْفِئُهُ، وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ﴾ [سبأ: ٣٩]. وقوله ﷺ: (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار)^(٢). فالصدقة تظلل على العبد في يوم القيامة كما قال ﷺ (إن ظل المؤمن يوم القيامة صدقته)^(٣). وتحل البركة في المال كما قال ﷺ: (ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عبداً بعفوٍ إلا عزاً، وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه)^(٤). وببذلها تقضى حوائج المحتاجين وتفرح كرب المكروبين والمعسرين وينال المتصدق جزاءً

(١) الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، د. فهد بن حمود العصيمي ص ٩، الناشر: دار ابن خزيمة.

(٢) رواه الترمذي، في أبواب السفر - باب ما ذكر في فضل الصلاة، ح ٦١٤، وأحمد ٥١٩٩/١٠، ح ٢٢٥٦١، وحسنه الألباني في إرواء الغليل، ١٣٨/٢.

(٣) رواه أحمد، ٤٠٨٥/٧ ح ١٨٣٢٨ وقال محققو المسند: ((حديث صحيح)).

(٤) رواه مسلم ٢٠٠١/٤ ح ٢٥٨٨، كتاب: البر والصلة، باب: العفو.

مدخرًا من جنس عمله يوم القيامة كما قال ﷺ: "من نفس عن مؤمن كربةً من كربةٍ
الدنيا نفس الله عنه كربةً من كربةٍ يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه
في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما
كان العبد في عون أخيه"^(١).

التطوع بالجهد:

يزخر كتاب الله الكريم وسنة رسول الله ﷺ بشواهد تبرز لنا تأصيل مبدأ التطوع
بالجهد البدني طلباً للأجر والثوبة من الله تعالى فنبى الله موسى ﷺ لا يطبق مبدأ بذل
الخير للخير لابنتي الرجل الصالح اللاتي منعهن الحياء من مخالطة الرجال فتطوع
بجهد البدني لخدمتهن كما أخبر سبحانه وتعالى: ﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً
مِّنَ النَّاسِ يَسْفُوكَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا سَفَىٰ حَتَّىٰ يُصَدِرَ
الرِّجَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ
فَقِيرٌ ﴿٢٤﴾﴾ [القصص: ٢٣ - ٢٤].

والرسول عليه الصلاة والسلام دعا إلى التطوع بالجهد البدني وبذل المعروف
والخير للغير وتفريج كربته ودلالته على الخير والمعروف فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل
بين الاثنين صدقة ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه صدقة
والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة ويميط الأذى عن
الطريق صدقة"^(٢).

ويقول رسول الله ﷺ: "لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من
ظهر الطريق كانت تؤذى الناس"^(٣).

والناظر في سيرة سلفنا الصالح رضوان الله تعالى عليهم يقف على أنهم بذلوا
جهوداً مضيئة في نشر دين الاسلام وبذل الخير والمعروف للعباد.

يقول الحسن البصري رحمه الله: (لأن أفضى لمسلم حاجة أحب إلى من أن أصلى ألف

(١) رواه مسلم ٢٠٧٤/٤ ح ٢٦٩٩.

(٢) رواه البخاري ح ٢٨٢٧، كتاب الجهاد والسير - باب من أخذ بالركاب ونحوه.

(٣) رواه مسلم ٢٠٢١/٤ - كتاب البر والصلة والآداب - باب: فضل إزالة الأذى عن الطريق.

ركعة^(١).

وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول: (لأن أعول أهل بيت من المسلمين شهراً أو جمعة أو ما شاء الله أحب إلي من حجة بعد حجة ولطبق بدانق أهديه إلى أخ لي في الله عز وجل أحب إلي من دينار أنفقه في سبيل الله عز وجل)^(٢).
فهذه النصوص والآثار وغيرها تظهر لنا بجلاء أن من مقاصد الشريعة الإسلامية تحقيق التعاون والتآلف بين المسلمين وتوثيق روابط المودة من خلال تكريس الندب للعمل التطوعي لنيل العون والتوفيق من الله تعالى كما أخبر بذلك النبي ﷺ قوله: «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»^(٣).

التطوع بالوقت:

يعد بذل المرء واستقطاعه جزءاً من وقته للإسهام في الأعمال التطوعية متعددة النفع من "وقف الوقت" المندوب، فالحاجة قائمة لأن يفيد كل منا مجتمعه وأمته بما تيسر من وقت يقتطعه من يومه أو أسبوعه أو شهره ليسهم من خلال مهنته أو حرفته أو منصبه أو مكانته الاجتماعية أو الدعوية لتقديم نفع للمحتاجين ومصلحة عن طريق المؤسسات والجمعيات الخيرية والدعوية والطبية والمهنية، والحاجة مازالت قائمة لتوسيع مفهوم "وقف الوقت" لدى كافة شرائح المجتمع والشباب على وجه الخصوص^(٤).

فالنصوص في كتاب الله تعالى تواترت في بيان بذل الأنبياء عليهم صلوات الله وسلامه لأوقاتهم في سبيل إيصال دعوة الحق للخلق ونفع العباد طلباً لمرضاة الله - عز وجل - فنوح ﷺ أول أولي العزم من الرسل قال لقومه كما جاء في كتاب الله

(١) قضاء الحوائج، عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي ٤٨/١ تحقيق: محمد عبد

القادر أحمد عطا، ط١، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤١٣-١٩٩٣.

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ٣٢٨/١، ط٤، دار

النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥ هـ.

(٣) رواه مسلم ٢٠٧٤/٤ ح ٢٦٩٩.

(٤) تعزيز ثقافة وقف الوقت، د. خالد بن هدوب المهيدب ص ٥، الناشر: شركة ثبات لتطوير وإدارة

الأوقاف.

الكريم: ﴿فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [يونس: ٧٢]. ونبي الله هود عليه السلام يقول تعالى عنه: ﴿يَقَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [هود: ٥١].
والرسول ﷺ دعا لذلك ورغب فيه بقوله ﷺ: «وَاللَّهِ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ»^(١).

وفي هذا دلالة على إفساح المجال للتسابق في أبواب البر والإحسان ومنها "وقف الوقت"^(٢) في مرضاة الله عز وجل وخدمة دينه وتقديم الخير للغير
التطوع بالجاه:

يمتلك البعض مكانة اجتماعية مرموقة ويتمتعون بعلاقات واسعة في أوساط المجتمع داخلياً وخارجياً بالإمكان تسخيرها والافادة منها وتوظيفها في دعم المشاريع والبرامج التطوعية الخيرية والدعوية وتسهيل كثير من الاجراءات التي تحتاجها وتوفير الدعم اللازم الذي تحتاجه من خلال شبكة العلاقات وقاعدة البيانات الاجتماعية التي يمتلكها صاحب الجاه أو السلطة فالجاه من النعم التي تستوجب الشكر، وقد رغب المولى تبارك وتعالى في بذل الشفاعة التي تعد صورة من صور بذل الجاه. قال ابن كثير رحمه الله: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِمَّا﴾ [النساء: ٨٥] أي: من يسعى في أمر فيترتب عليه خير كان له نصيب من ذلك. وقال مجاهد بن جبير: نزلت هذه الآية في شفاعات الناس بعضهم لبعض^(٣). وحث عليها النبي ﷺ بقوله: (اشْفَعُوا تُؤَجَّرُوا وَيَقْضَى اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ)^(٤).

(١) رواه مسلم ٢٠٧٤/٤ ح ٢٦٩٩.

(٢) للتوسع حول مفهوم "وقف الوقت" (انظر: تعزيز ثقافة وقف الوقت، د.خالد بن هدوب المهيدب ص ٥، الناشر: شركة ثبات لتطوير وإدارة الأوقاف).

(٣) تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير جزء ١ صفحة ٥٣٢، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١.

(٤) رواه البخاري ٥٢٠/٢ ح ١٣٦٥ - كِتَابُ الرُّكَاةِ - فِي بَابِ مَنْ أَحَبَّ تَعْجِيلَ الصَّدَقَةِ مِنْ يَوْمِهَا، ومسلم - كِتَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ وَالْأَدَابِ - بَابِ إِسْتِحْبَابِ الشَّفَاعَةِ فِيمَا لَيْسَ بِحَرَامٍ ٢٠٢٦/٤ ح ٢٦٢٧.

قال الامام النووي: "فيه استحباب الشفاعة لأصحاب الحوائج المباحة سواء كانت الشفاعة إلى سلطان ووالٍ ونحوهما أو إلى واحد من الناس سواء كانت الشفاعة إلى سلطان في كف ظلم أو إسقاط تعزير أو في تخليص عطاء لمحتاج أو نحو ذلك وأما الشفاعة في الحدود فحرام وكذا الشفاعة في تنميم باطل أو إبطال لحق ونحو ذلك فهي حرام" (١) .

المطلب الرابع: مجالات العمل التطوعي

يمتاز العمل التطوعي بأنه لا يقف عند حد معين فميدان الأعمال التطوعية فسيح ومجالاته متعددة ومتنوعة وفي ذات الوقت متجددة، ونصوص الشريعة جاءت مبينة وموضحة لهذا كما قال سبحانه وتعالى: ﴿وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [الحج: ٧٧] .

قال القرطبي: ندب فيما عدا الواجبات التي صح وجوبها من غير هذا الموضوع (٢) .

كما أن الله عز وجل حث على المسارعة إلى فعل الخيرات والطاعات والقربات بقوله سبحانه: ﴿فَأَسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة: ١٤٨] .

ومع كل ما تمتلكه ثقافة التطوع في الإسلام من مخزون ثقافي وقيمي محفز ودافع للانخراط في مجالات العمل التطوعي إلا أن الملاحظ في مجتمعنا هو تدني التفاعل مع مجالات العمل التطوعي ومؤسساته ولجانه. ويعود السبب في ذلك لأسباب عديدة من أبرزها:

١. غياب ثقافة التطوع لدى الكثير من الناس، وعدم إدراك

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ١٦/١٧٧-١٧٨.

(٢) سبق تخريجه ص ١٠.

(٣) صحيفة الأهرام الصادرة يوم الأثنين ٢٧ من صفر ١٤٣٥ هـ ٣٠ ديسمبر ٢٠١٣ السنة ١٣٨ العدد ٤٦٤١٠.

(٤) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ٩٨/١٢، دار النشر: دار الشعب - القاهرة.

- المضامين النبيلة لأهداف الأعمال التطوعية، وعدم وضوح فوائد العمل الخيري والتطوعي ومكتسباته.
٢. اهتمام الأفراد بالقضايا الخاصة، وعدم إعطاء أية أهمية لقضايا المجتمع والمصلحة العامة للأمة.
٣. وجود معوقات ومشاكل تعترض طريق العاملين في الأعمال التطوعية مما يدفع بالكثير إلى الابتعاد عن المشاركة في الأعمال التطوعية.
٤. اختلاف الأولويات حيث يتجلى ذلك في التركيز على قضايا تقليدية للعمل التطوعي وإهمال جوانب مهمة تحتاج إلى المزيد من الرعاية والاهتمام.
٥. تقليدية بعض قيادات العمل التطوعي وعدم قدرتها على إنتاج خطاب ثقافي تطوعي قادر على التجديد والفاعلية والتجاوب مع متغيرات العصر^(١).
- ولكي نستطيع تجاوز ذلك، لابد من تفعيل ثقافة التطوع على المستويين النظري والتأصيلي والعملي التطبيقي في البنية الاجتماعية وهذا يتطلب ما يلي:
- ١- صناعة خطاب ثقافة التطوع بأسلوب جديد قادر على التأثير في الأجيال المعاصرة.
- ٤- الاهتمام الإعلامي بتنوعية الأفراد بأهمية العمل التطوعي في الإسلام ودوره في تنمية المجتمع وخدمته واكتساب الخبرات الحياتية والحصول على الأجر في الآخرة.
- ٥- زيادة الاهتمام في مؤسسات التعليم العام والعالى بالبرامج والأنشطة التي تنمي الوعي والممارسة لدى النشء بالعمل التطوعي وفوائده للفرد و المجتمع.
- ٦- إنشاء هيئة رسمية يباشر بها العمل التطوعي وشؤونه ، تتولى رسم سياسة العمل التطوعي وصياغة نظام موحد وشامل للتطوع في المملكة العربية السعودية.
- ٨- العمل على تصحيح الصورة التي روجت عن الجمعيات الخيرية والأعمال التطوعية في المملكة من أنها تدعم الإرهاب، والدفاع عنها بكافة الطرق التي كفلها القانون
- (١) جريدة اليوم الأربعاء الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٧ العدد ١٢٤٦٥.

الدولي ومواده المنظمة للعمل التطوعي. (١).

المطلب الخامس : مجالات العمل التطوعي الدعوي

يحتاج مجتمعنا لتنمية وتوسعة مجالات العمل التطوعي، ويمكننا الحديث عن أبرز هذه المجالات في النقاط التالية:

١ - التوعية والتوجيه:

يحتاج الناس إلى من يبرهنهم ويرشدهم ويعلموهم الأحكام والشرائع ويجلي لهم مفاهيم الدين الإسلامي ومقاصده وهذه المهمة الشريفة تعد من أفضل الأعمال التطوعية التي جاءت النصوص ببيان فضلها والقائمين عليها كما قال ﷺ: (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامه شيئاً) (٢).

٢ - التعليم:

يعد التعليم بمختلف تخصصاته ودرجاته من الاحتياجات الضرورية لرفع المستوى الثقافي والحضاري للأمة وأفرادها، ويحول دون التحاق البعض بالدراسة قلة ذات اليد وعدم القدرة على دفع الرسوم وتأمين الحاجيات الضرورية للمتعلم ومن يعول ليوصل تعليمه.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله -: وتعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك بغير أجر لم ينتازع العلماء في أنه عمل صالح فضلاً عن أن يكون جائزاً بل هو من فروض الكفاية فإن تعليم العلم الذي بينه فرض على الكفاية (٣).

(١) انظر: ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي "دراسة ميدانية" د. عثمان بن صالح العامر ص (٤٢)،

(٤٣) مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية العدد السابع ٤٢٧ هـ. ٢٠٠٦ م.

(٢) رواه مسلم ٤/٢٠٦٠ ح ٢٦٧٤ - كتاب العلم - باب رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان.

(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني، ٢٠٥/٣٠، مكتبة ابن تيمية، ط ٢، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.

وقد نال التعليم على مدار التاريخ اهتمام المحسنين وعنايتهم من المسلمين حكماً ومحكومين وذلك بوقف جزء من أموالهم على عملية التعليم، الأمر الذي أخذ عدة مظاهر منها الوقف على العلماء والدعاة الذين يقومون على تعليم الناس أمور دينهم، وكذلك الوقف على دور العلم، والوقف على مستلزمات العملية التعليمية من مكنتات وغيرها، وكذلك الوقف على طلاب العلم^(١).

٣- التكافل الاجتماعي:

من المبادئ السامية التي دعا إليها ديننا الحنيف وحث عليها التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع في كافة مناحي الحياة ، وتتجلى صورة التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع في الركن الثالث من أركان الإسلام (الزكاة) الذي يعد أحد أهم الركائز التي توثق العلاقة ما بين الأغنياء والفقراء في المجتمع الواحد وببذلها تزول حاجة المعدوم ويفرج همه ويقضى دينه، وجاءت الصدقة كأحد الروافد التي تغطي حاجة المعوزين وتلبي احتياجاتهم الأساسية التي تعد من أولويات العمل التطوعي.

فبذل المال والجهد في تنفيس كرب المحتاجين والمعوزين بكافة أصنافهم يعد من الأعمال التطوعية الجليلة التي نذب إليها الاسلام وأكد عليها.

٤- التطوع في المجال الطبي:

يعاني المجال الصحي من نقص في الكوادر الطبية التي تحول بين تأدية المستشفيات واجبها في تغطية احتياجات المرضى في كافة التخصصات، وتحول الظروف المادية دون استطاعة فئات من الناس تلقي العلاج في المستشفيات والمراكز الطبية الأهلية المتخصصة وبالتالي فإن تغطية هذا المجال تحتاج لتظافر الجهود من الأطباء والمتخصصين لبذل جزء من أوقاتهم تطوعاً لعلاج المحتاجين غير القادرين على تحمل كلفة العلاج وتفريج كربهم امثالاً لقول رسول الله ﷺ قال: «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من

(١) انظر: أثر الوقف على الدعوة إلى الله تعالى، خالد بن هدوب المهيدب ص ٣٩٥ ، ط ١، الناشر: مؤسسة الوقف الإسلامي ١٤٢٦ هـ.

كُرب يوم القيامة»^(١).

٥- التطوع للدفاع عن المظلومين:

يعد التصدر للدفاع عن حقوق المظلومين والمستضعفين وغير القادرين على المطالبة بحقوقهم لضعفهم أو لقلّة ذات يدهم من مجالات التطوع التي تزيد الحاجة لها خصوصاً في ظل تزايد قضايا الظلم الذي يقع على بعض النساء والمطلقات والأيتام الذين تبخس حقوقهم وتهضم نتيجة ضعف الثقافة الحقوقية وعدم القدرة على المطالبة بالحقوق في الدوائر القضائية.

فالتطوع في مجال المحاماة -مثلاً- يمكنه نشر الثقافة الحقوقية بين أفراد المجتمع، والاحتساب في مجال الدفاع عن حقوق المستضعفين، وحفظ حقوقهم. ومن النماذج المشرفة في هذا المجال "مكتب المحاماة الخيري" الذي أوقفه المحامي/سلطان بن محمد العيسى لتقديم الاستشارات والتقاضي والترافع والصلح عن عدد من فئات المجتمع المحتاجة لوجه الله وتخصيص المكتب صدقة جارية عنه وعن والديه وفقاً لصك وقفيته المثبت لدى دائرة الأوقاف والوصايا بمحكمة الأحوال الشخصية بالرياض^(٢).

(١) رواه مسلم ٤/١٩٩٦ ح ٢٥٨٠، - كتاب البر والصلة والآداب - إن الظلم ظلمات يوم القيامة - .

(٢) صحيفة سبق الإلكترونية ٣٠/١٠/١٤٣٦ هـ <https://sabq.org/٨kEgde>

المبحث الثاني

الدراسة الميدانية لاتجاهات طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي الدعوي المطلب الأول: واقع ممارسة طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز للعمل التطوعي الدعوي

- تمت إعادة ترتيب عبارات محور واقع ممارسة طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز للعمل التطوعي الدعوي وفقاً للأهمية وألوية في التنفيذ:
١. شاركت في تقديم خدمات لمسجد الحي
 ٢. شاركت في تقديم خدمات تطوعية دعوية على مستوى عائلي
 ٣. شاركت في تقديم خدمات لمؤسسة خيرية تعنى بالدعوة داخل مدينتي
 ٤. شاركت في زيارة المرضى وتقديم الدعوة لهم
 ٥. أسهمت في برامج دعوية تقام في المساجد والجوامع بمدينتي
 ٦. شاركت في تقديم خدمات للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
 ٧. شاركت في تقديم برامج وأنشطة تطوعية دعوية عامة
 ٨. تطوعت مع المؤسسات الخيرية التي تعتنى بالفقراء
 ٩. شاركت مع مؤسسات خيرية لها مشاركات وبرامج دعوية
 ١٠. شاركت في تقديم خدمات لمؤسسة دعوية تعنى بالدعوة داخل المملكة العربية السعودية.
 ١١. شاركت مع المؤسسات الخيرية التي تعتنى بالأيتام
 ١٢. شاركت في برامج تطوعية دعوية خاصة بالمجال الثقافي
 ١٣. شاركت في تقديم خدمات تطوعية دعوية ضمن البرامج التي تقدمها الجامعة
 ١٤. شاركت في برامج دعوية خلال الاجازة الصيفية
 ١٥. ساهمت في برامج دعوية تقدم في المجال الرياضي (الأندية)
 ١٦. تطوعت في برامج تطوعية دعوية في مجال رعاية المعوقين (نوي الاحتياجات الخاصة)
 ١٧. أسهمت في برامج إغاثية دعوية متخصصة

١٨. تطوعت مع المؤسسة الخيرية المعنية بمكافحة التدخين
١٩. شاركت في برامج تطوعية دعوية خاصة برعاية الأطفال
٢٠. شاركت في تقديم خدمات لمؤسسة دعوية تعنى بالدعوة خارج المملكة العربية السعودية
٢١. أسهمت مع المؤسسة الخيرية المعنية بمكافحة المخدرات

تفسير نتائج واقع ممارسة طلاب الجامعة للعمل التطوعي الدعوي:

من خلال نتائج التحليل الاحصائي لاستجابات الطلاب على عبارات المحور الأول تبين أن متوسطات الاجابات أدت الى التعرف على واقع ممارسة طلاب الجامعة للعمل التطوعي الدعوي، وإعادة ترتيب هذه العبارات وفقاً للنتائج لأهميتها وأولوية تحقيقها في ممارسة العمل التطوعي. حيث جاءت عبارة الاهتمام بتقديم خدمات للمسجد في المرتبة الأولى ثم الاهتمام بالعائلة، ثم جاءت الخدمات التي تقدم للمدينة في المرتبة الثالثة، وزيارة المرضى...الى نهاية الممارسات التي تؤكد على أهمية ممارسة العمل الدعوي التطوعي.

جدول (١): يوضح نتائج المطلب الأول: واقع ممارسة طلاب جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز

للعمل التطوعي الدعوي:

المحور الأول	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
Valid N	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨
Mean	٢.٧٢٩	٢.٢٦٢	٢.٨٣٢	٢.٨٧٧	٢.٧٨٤	٣.٤٨٠	٢.٨٣٢	٢.٦٤٥	٢.٨١٥	٢.٤١٩	٢.٢٥٩
Std. Deviation	١.٤٠٣	١.٣٨٣	١.٤٢٢	١.٤١٠	١.٣٩٨	١.٣٧١	١.٤٢٢	١.٥٠٠	١.٤١٠	١.٤٨٣	١.٤١١
Variance	١.٩٦٨	١.٩١٤	٢.٠٢٢	١.٩٩٠	١.٩٥٦	١.٨٨١	٢.٠٢٢	٢.٢٥٢	١.٩٨٨	٢.١٩٩	١.٩٩١

المحور الأول	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
Valid N	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨
Mean	٢.٧٨٧	٢.٦٦٤	٣.٠٨٦	٢.٨٤٠	٢.٤٢١	٢.٤٥٥	٢.٦٥٣	٢.٤١٣	٢.٦٢٢	٢.٦٤٢
Std. Deviation	١.٤٧٠	١.٤١٧	١.٤٥٩	١.٤٤٧	١.٤٠١	١.٤٤٦	١.٤٤٠	١.٤٠٥	١.٤٦٨	١.٥٠٦
Variance	٢.١٦٢	٢.٠١١	٢.١٣٠	٢.٠٩٥	١.٩٦٤	٢.٠٩٢	٢.٠٧٦	١.٩٧٤	٢.١٥٧	٢.٢٧٠

وأظهرت النتائج أن أعلى درجة تباين في الآراء كانت حول القيام بالعمل التطوعي الدعوي بالإجازة الصيفية، يليها المشاركة في تقديم خدمات تطوعية دعوية ضمن البرامج التي تقدمها الجامعة، ثم المشاركة مع المؤسسة الخيرية المعنية بمكافحة التدخين. وكانت هناك تباينات في الآراء حول التطوع مع المؤسسات الخيرية التي تعنتي بالفقراء، ودرجة المساهمة في برامج دعوية تقدم في المجال الرياضي (الأندية)، وكذلك المشاركة في تقديم خدمات تطوعية دعوية على مستوى عائلتي.

* * *

المطلب الثاني

مجالات العمل التطوعي الدعوي التي يفضلها طلاب جامعة الأمير سبطام بن عبد

العزيز

قام الباحث باستطلاع آراء الطلاب حول مجالات العمل التطوعي من خلال مجموعة من العبارات التي تغطي معظم مجالات العمل التطوعي، وتوصل الى أنه يجب إعادة ترتيب هذه المجالات وفقاً لنتائج الاستطلاع، وبالتالي فإن مجالات العمل التطوعي الدعوي يمكن أن تكون على النحو التالي:

١. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يهدف إلى نشر تعاليم الاسلام وقيمه.
٢. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يهدف إلى نشر تعاليم الاسلام.
٣. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يبرز الأخلاق والقيم الاسلامية.
٤. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يخدم نشر العقيدة.
٥. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يفتد الشبه التي تثار حول الاسلام.
٦. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الموجه لدعوة غير المسلمين الناطقين باللغة العربية.
٧. المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٨. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يحذر من البدع.
٩. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الالكتروني.
١٠. المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بالشباب.
١١. المساهمة في العمل التطوعي الدعوي داخل الجامعة.

١٢. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي للمرضى.
١٣. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الأسري.
١٤. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يخدم دعوة المبتدعة.
١٥. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يتضمن بيان الفرق الضالة والمنحرفة.
١٦. المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بالأطفال.
١٧. المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة.
١٨. المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الاعلامي.
١٩. المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بكبار السن.
٢٠. المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الموجه لدعوة غير المسلمين الناطقين باللغة غير العربية.

تفسير نتائج مجالات العمل التطوعي الدعوي التي يفضلها طلاب الجامعة:

تبين من نتائج تحليل بيانات عبارات المحور الثاني أن المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يخدم نشر العقيدة جاءت في المرتبة الأولى، ويليه المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يهدف إلى نشر تعاليم الاسلام، ثم المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يبرز الأخلاق والقيم الاسلامية، ثم المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الموجه لدعوة غير المسلمين الناطقين باللغة العربية، من الملاحظ ان النتائج تشير إلى تفضيل الطلاب للعمل التطوعي الدعوي العام الذي يخدم العقيدة والدين الاسلامي، والمحافظة على القيم الاسلامية ودعوة غير المسلمين، ثم العبارات التي تتعلق بتقديم الخدمات التطوعية الخاصة بالمؤسسات والهيئات، وأخيراً العبارات التي ترتبط بالأعمال التطوعية الفردية والخاصة.

جدول (٢): يوضح نتائج المطلب الثاني: مجالات العمل التطوعي الدعوي التي يفضلها طلاب

جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز:

المحور الثاني	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
Valid N	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨
Mean	٣.٨٦٨	٣.٦٨٤	٣.٥٧٥	٣.٦٠٦	٣.٣٤٠	٣.٧٧٦	٣.٩٧٢	٣.٧٩٦	٣.٩٨٣	٣.٩٥٢
Std. Deviation	١.١٧٧	١.٢٧٦	١.٣٨٣	١.٣٤٠	١.٤١٨	١.٣١٥	١.١٨٥	١.٢٧٤	١.٢٠٦	١.٢٠٩
Variance	١.٣٨٦	١.٦٢٨	١.٩١٤	١.٧٩٧	٢.٠١٢	١.٧٣١	١.٤٠٥	١.٦٢٥	١.٤٥٦	١.٤٦٣

المحور الثاني	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠
Valid N	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨
Mean	٣.٦١٤	٣.٦٠٦	٣.٦٢٥	٣.٥٣٩	٣.٥٢٥	٣.٦٠٣	٣.٥٣٩	٣.٧١٢	٣.٦٦٤	٣.٥٣٠
Std. Deviation	١.٢٦٨	١.٢٧٦	١.٢٥٤	١.٣٤٨	١.٣٣٨	١.٢٥٨	١.٣٣٣	١.٣١٥	١.٢٧٢	١.٣٢٣
Variance	١.٦١٠	١.٦٢٩	١.٥٧٤	١.٨١٨	١.٧٩١	١.٥٨٥	١.٧٧٩	١.٧٢٩	١.٦١٨	١.٧٥١

حيث كانت درجة التباينات في الآراء مرتفعة حول الرغبة في المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الموجه لدعوة غير المسلمين الناطقين باللغة غير العربية، والميل للمشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يتضمن بيان الفرق الضالة والمنحرفة، ودرجة تفضيل المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يخدم دعوة المبتدعة، والمساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بالأطفال، والمساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بكبار السن.

فهذه وغيرها من مجالات التطوع الدعوية يمكن المساهمة فيها وإيصال دعوة الحق للخلق بأسلوب يناسب أحوال المدعوين.

*

*

*

المطلب الثالث

الوسائل والأساليب التي تسهم في تحفيز طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز للمشاركة في الأعمال التطوعية الدعوية

- تمت إعادة ترتيب عبارات المحور الثالث: الوسائل والأساليب التي تسهم في تحفيز طلاب الجامعة للمشاركة في الأعمال التطوعية الدعوية.
١. تدريب وتأهيل الشباب الراغب في الانخراط في العمل التطوعي الدعوي.
 ٢. غرس حب العمل التطوعي الدعوي في مراحل التعليم الأولية.
 ٣. تعويد النفس على العمل التطوعي الدعوي.
 ٤. توظيف وسائل الاتصالات الحديثة (الإنترنت - وسائل التواصل الاجتماعي) للتشجيع العمل التطوعي.
 ٥. تطوير برامج تربوية في الكليات والجامعات للتعريف بالعمل التطوعي الدعوي.
 ٦. إصدار نشرات دورية تعنى بالأعمال التطوعية وتبرز نشاطات المتطوعين الدعوي.
 ٧. تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي الدعوي.
 ٨. تنظيم برامج لنشر ثقافة العمل التطوعي الدعوي بالجامعة.
 ٩. مشاركة الدعاة وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع الدعوي للفرد والمجتمع.
 ١٠. تعزيز المبادئ والقيم الإسلامية التي تحت على العمل التطوعي الدعوي.
 ١١. دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي الدعوي.
 ١٢. إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي الدعوي.
 ١٣. القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية الدعوي.
 ١٤. تضمين البرنامج والمقررات الدراسية للمؤسسات التعليمية مفاهيم العمل التطوعي الدعوي وأهميته.
 ١٥. تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي الدعوي.

تفسير نتائج المحور الثالث:

تشير نتائج المعالجة الاحصائية لنتائج المحور الثالث الى أن تدريب وتأهيل الشباب الراغب في الانخراط في العمل التطوعي الدعوي في غاية الأهمية حيث أكدت النتائج على ذلك، وغرس حب العمل التطوعي الدعوي في مراحل التعليم الأولية جاءت في المرتبة الثانية، وتعويد النفس على العمل التطوعي الدعوي، وتوظيف وسائل الاتصالات الحديثة (الإنترنت-وسائل التواصل الاجتماعي) لتشجيع العمل التطوعي، وتطوير برامج تربية في الكليات والجامعات للتعريف بالعمل التطوعي الدعوي، ثم إصدار نشرات دورية تعنى بالأعمال التطوعية وتبرز نشاطات المتطوعين في المجال الدعوي، وتفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي الدعوي، وتنظيم برامج لنشر ثقافة العمل التطوعي الدعوي بالجامعة.

جدول (٣): يوضح نتائج المطلب الثالث: الوسائل والأساليب التي تسهم في تحفيز طلاب

جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز للمشاركة في الأعمال التطوعية الدعوية:

المحور الثالث	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
Valid N	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨
Mean	٣.٧٦٥	٣.٧٥١	٣.٩١٩	٣.٧٥٧	٣.٧٤٣	٣.٧٧٦	٣.٩٨٦	٣.٨٢٦	٣.٧٧٦	٣.٨٠١
Std. Deviation	١.١٧٤	١.١١٣	١.١٦٠	١.١٨٣	١.١٧٤	١.١٣٠	١.٠٤٣	١.١٢٩	١.١٤٠	١.١٢٦
Variance	١.٣٧٩	١.٢٤١	١.٣٤٦	١.٤٠٠	١.٣٧٩	١.٢٧٨	١.٠٨٩	١.٢٧٥	١.٣٠٠	١.٢٦٩

المحور الثالث	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
Valid N	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨
Mean	٣.٧٣٤	٣.٦٣٦	٣.٦٧٦	٣.٦٣٩	٣.٨٨٥
Std. Deviation	١.١٥٢	١.١٧٤	١.١٤٧	١.١٦٩	١.١٨١
Variance	١.٣٢٧	١.٣٨٠	١.٣١٨	١.٣٦٨	١.٣٩٦

وجاءت العبارات التي تتعلق بمشاركة الدعوة وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع الدعوي للفرد والمجتمع، وتعزيز المبادئ والقيم الإسلامية التي تحث على العمل التطوعي الدعوي، ودعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي الدعوي.

وأخيراً المقترحات المرتبطة بإنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي الدعوي، والقيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية الدعوي، وتضمين البرنامج والمقررات الدراسية للمؤسسات التعليمية مفاهيم العمل التطوعي الدعوي وأهميته، وتكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي الدعوي. وأظهرت النتائج التباينات في الآراء حول العبارات التي تتعلق بالوسائل والأساليب التي تسهم في تحفيز طلاب الجامعة للمشاركة في الأعمال التطوعية الدعوية، منها: مشاركة الدعوة وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع الدعوي للفرد والمجتمع، وتعويد النفس على العمل التطوعي الدعوي، وتكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي الدعوي، وتنظيم برامج لنشر ثقافة العمل التطوعي الدعوي بالجامعة.

* * *

المطلب الرابع

الفوائد المستخلصة من مشاركة طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في العمل التطوعي الدعوي

تمت إعادة ترتيب عبارات المحور الرابع: الفوائد المستخلصة من مشاركة طلاب الجامعة في العمل التطوعي الدعوي:

١. المساهمة في خدمة الدين.
٢. القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى.
٣. تعزيز الثقة بالنفس.
٤. زيادة الخبرات العلمية.
٥. اكتساب مهارات جديدة.
٦. المساهمة في خدمة المجتمع.
٧. زيادة الخبرات العملية.
٨. التعرف على مشكلات المجتمع.
٩. تعزيز الانتماء الوطني.
١٠. تعويد النفس على العمل التطوعي الاحتسابي.
١١. شغل وقت الفراغ بالنافع المفيد.
١٢. تنمية الشخصية الاجتماعية.
١٣. التعرف على أصدقاء جدد.
١٤. تنمية وتوسيع الثقافة الشخصية.
١٥. تنمية مهارات التواصل الاجتماعي.

تفسير النتائج المحور الرابع: الفوائد المستخلصة من مشاركة طلاب الجامعة في العمل

التطوعي الدعوي:

توصلت نتائج التحليل الإحصائي إلى الاهتمام بالنواحي الدينية والعقائدية وجاءت المساهمة في خدمة الدين في المرتبة الأولى، ويليهما القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى، وتعزيز الثقة بالنفس، وزيادة الخبرات العلمية، واكتساب مهارات جديدة.

جدول (٤): يوضح نتائج المطلب الرابع: الفوائد المستخلصة من مشاركة طلاب

جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز في العمل التطوعي الدعوي:

المحور الرابع	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
Valid N	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨
Mean	٤.٥٠٥	٤.٤٣٥	٤.٣١٥	٤.٣١٢	٤.٢٥٤	٤.٣١٢	٤.٣١٢	٤.٣٤٦	٤.٣٢٤	٤.٢٠٩
Std. Deviation	.٩٠٦	.٩٢٢	.٩٥١	.٩٥١	١.٠٠٨٤	١.٠١٣	١.٠٢٢	١.٠٣٢	.٩٦٤	١.٠٣٠
Variance	.٨٢٢	.٨٥٢	.٩٠٦	.٩٠٥	١.١٧٦	١.٠٢٨	١.٠٤٥	١.٠٦٥	.٩٣١	١.٠٦٢

المحور الرابع	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
Valid N	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨
Mean	٤.٣٠١	٤.٢٢٦	٤.٢٩٠	٤.١٥٣	٤.٢٧٠
Std. Deviation	.٩٧٢	١.٠٦٧	١.٠٠٩	١.٠٥٩	١.٠٥١
Variance	.٩٤٥	١.١٣٩	١.٠١٩	١.١٢٢	١.١٠٦

وجاء الاهتمام بدعم مؤسسات الدولة في المرتبة الثانية على المستوى العام للمحور كالمساهمة في خدمة المجتمع، وزيادة الخبرات العملية، والتعرف على مشكلات المجتمع، وتعزيز الانتماء الوطني.

أما الفوائد التي تتعلق بالنواحي الشخصية جاءت في المرتبة الثالثة على المستوى العام للمحور حيث تعويد النفس على العمل التطوعي الاحتسابي، وشغل وقت الفراغ بالنافع المفيد، وتنمية الشخصية الاجتماعية، والتعرف على أصدقاء جدد، وتنمية وتوسيع الثقافة الشخصية.

وكانت التباينات في الآراء تتعلق بالنواحي الشخصية كمشغل وقت الفراغ بالنافع المفيد، وتنمية مهارات التواصل الاجتماعي، والتعرف على أصدقاء جدد، وتنمية الشخصية الاجتماعية، وتنمية الثقافة الشخصية وتوسيعها.

المطلب الخامس

المعوقات التي تحول دون مشاركة جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في العمل التطوعي

تمت إعادة ترتيب عبارات المحور الخامس: المعوقات التي تحول دون مشاركة الطالب الجامعي في العمل التطوعي:

١. ضعف الحوافز المعنوية للعاملين في المجال التطوعي الدعوي.
٢. وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المشاركين في الأعمال التطوعية الدعوية.
٣. ضعف الدعم والتمويل من الجهات المانحة لبرامج العمل التطوعي الدعوي.
٤. عدم توفر الوقت للمشاركة في برامج التطوع الدعوي.
٥. عدم توافر التشريعات القانونية المنظمة للعمل التطوعي الدعوي.
٦. انعدام البرامج التدريبية المتخصصة في مجالات العمل التطوعي الدعوي.
٧. ضعف التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية الدعوية التي تقيمها المؤسسات والمكاتب الدعوية الحكومية.
٨. عدم معرفتي بالمؤسسات والجمعيات والمكاتب الدعوية.
٩. ضعف التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية الدعوية التي تقيمها المؤسسات والمكاتب الدعوية الخيرية.
١٠. عدم تشجيع الأسرة لأبنائها للمشاركة في العمل التطوعي الدعوي.
١١. ضعف الوعي بفوائد المشاركة في العمل التطوعي الدعوي.
١٢. انعدام البرامج التدريبية المتخصصة في مجالات العمل التطوعي الدعوي.
١٣. عدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع الدعوي ومجالاته في الجامعة.
١٤. ضعف الإعلان عن برامج العمل التطوعي الدعوي في الوسائل الإعلامية بالصورة الكافية.

تفسير نتائج المحور الخامس: المعوقات التي تحول دون مشاركة الطالب الجامعي

في العمل التطوعي^(١):

أظهرت نتائج المعالجات الإحصائية لبيانات المعوقات التي تواجهه أو تحول دون مشاركة الطلاب في الأعمال التطوعية على المستوى العام ومنها: ضعف الحوافز المعنوية للعاملين في المجال التطوعي الدعوي، ووجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المشاركين في الأعمال التطوعية الدعوية، وضعف الدعم والتمويل من الجهات المانحة لبرامج العمل التطوعي الدعوي، وعدم توفر الوقت للمشاركة في برامج التطوع الدعوي، وعدم توافر التشريعات القانونية المنظمة للعمل التطوعي الدعوي.

جدول (٥): يوضح نتائج المطلب الخامس: المعوقات التي تحول دون مشاركة

جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في العمل التطوعي.

المحور الخامس	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
Valid N	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨
Mean	٣.٦٠٣	٣.٧٠٣	٣.٧٩٠	٣.٧٦٨	٣.٧٨٤	٣.٧٢٦	٣.٨٤٣	٣.٧٦٥	٣.٧٩٦	٣.٧٥٧
Std. Deviation	١.٣١٥	١.١٦٠	١.٢١٥	١.١٧٨	١.١٣٥	١.٢٠٣	١.١٠٦	١.١٤٠	١.١٨٣	١.٠٩٩
Variance	١.٧٣٠	١.٣٤٦	١.٤٧٧	١.٣٨٩	١.٢٩٠	١.٤٤٩	١.٢٢٥	١.٣٠١	١.٤٠١	١.٢١٠

المحور الخامس	١١	١٢	١٣	١٤
Valid N	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨
Mean	٣.٨٣٢	٣.٩٠٧	٣.٨١٢	٣.٨٦٣
Std. Deviation	١.٠٦٦	١.١٤٢	١.١٣٠	١.١٤٢
Variance	١.١٣٧	١.٣٠٥	١.٢٧٩	١.٣٠٦

(١) رنده محمد زينو العمل التطوعي في السنة النبوية "دراسة موضوعية"، بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه، الجامعة الإسلامية غزة، كلية أصول الدين، رنده محمد زينو، ١٤٢٧ هـ الموافق ٢٠٠٧ م.

أما المعوقات التي ترتبط بالعمل المؤسسي فإن انعدام البرامج التدريبية المتخصصة في مجالات العمل التطوعي الدعوي، وضعف التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية الدعوية التي تقيمها المؤسسات والمكاتب الدعوية الحكومية، وعدم معرفتي بالمؤسسات والجمعيات والمكاتب الدعوية، وضعف التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية الدعوية التي تقيمها المؤسسات والمكاتب الدعوية الخيرية. وكذلك المعوقات التي ترتبط بالنواحي الشخصية والأسرية كانت في المرتبة الثالثة، ومنها: عدم تشجيع الأسرة لأبنائها للمشاركة في العمل التطوعي الدعوي، وضعف الوعي بفوائد المشاركة في العمل التطوعي الدعوي.

وتباينت الآراء بشكل كبير فيما يتعلق بالمعوقات التالية: ضعف الإعلان عن برامج العمل التطوعي الدعوي في الوسائل الإعلامية بالصورة الكافية، وضعف التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية الدعوية التي تقيمها المؤسسات والمكاتب الدعوية الحكومية، وانعدام البرامج التدريبية المتخصصة في مجالات العمل التطوعي الدعوي، ونقص المعلومات عن مجالات الأعمال التطوعية الدعوية التي يمكن أن يلتحق بها الطالب، وضعف التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية الدعوية التي تقيمها المؤسسات والمكاتب الدعوية الخيرية، وعدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع الدعوي ومجالاته في الجامعة.

وتظهر نتائج التحليل الإحصائي أن العمل التطوعي الدعوي -كغيره من الأعمال التطوعية- عقبات تحد من تعثره بعض المعوقات التي يتطلب التغلب عليها وتذليلها للإفادة من طاقات الطلاب في مجال الدعوة إلى الله تعالى عن طريق المؤسسات والجمعيات والجهات الدعوية التي بالإمكان أن تحتضنهم وتوظف طاقاتهم.

* * *

الختاتمة

وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

النتائج:

١. أن التطوع من أعمال البر والإحسان التي جاءت النصوص الشرعية بالترغيب فيها، والحث عليها.
٢. تنوع مجالات العمل التطوعي الدعوي وتجدها.
٣. حاجة المؤسسات والجمعيات والجهات الدعوية إلى طاقات شبابية تسهم في تسديد العجز الحاصل في القوى البشرية.
٤. تنامي تأطير العمل التطوعي بالجامعات السعودية.
٥. ترسيخ التطوع لمبدأ التكافل الاجتماعي من خلال بذل الجهد أو المال أو الوقت أو الخبرة بدافع ذاتي دون مقابل.
٦. تفضيل طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز للعمل التطوعي الدعوي الذي يخدم العقيدة ويسهم في نشر دين الإسلام.
٧. يمنح العمل التطوعي الدعوي للطالب الجامعي الثقة ويسهم في بناء شخصية متكاملة للطالب.
٨. يسهم العمل التطوعي الدعوي في تنمية الإحساس بالانتماء للدين والعقيدة لدى الطلاب.
٩. ضعف الحوافز التي تشجع الطلاب على الانخراط في العمل التطوعي الدعوي.

التوصيات:

١. أن تتبنى وزارة التعليم تعميم تجارب الجامعات الرائدة التي أقرت العمل التطوعي كمتطلب إلزامي لجميع الطلاب وفق آلية منضبطة.
٢. العناية بتأهيل أعضاء هيئة التدريس المشرفين على برامج الأعمال التطوعية في الجامعات السعودية.

٣. توجيه جزء من البرامج التطوعية للطلاب للأعمال التطوعية الدعوية بالشراكة مع الجهات الرسمية والخيرية التي تمارس النشاطات الدعوية بالمملكة.
٤. عقد شراكات موسعة بين الجامعات والجهات الدعوية الرسمية والخيرية لتصميم برامج ومشاريع دعوية مناسبة يتاح للطلاب والطالبات المشاركة فيها.
٥. إبراز الأعمال التطوعية الدعوية للطلاب إعلامياً.
٦. تكريم الطلاب المتميزين في مجال الأعمال التطوعية الدعوية دورياً لتعزيز ثقافة العمل التطوعي الدعوي وتوسيعها.
٧. تخصيص جائزة تنافسية بين الجامعات السعودية بمجال الإبداع في ميدان العمل التطوعي الدعوي برعاية أحد المؤسسات الدعوية المانحة.

المصادر والمراجع

- ١ أثر الوقف على الدعوة إلى الله تعالى، خالد بن هدوب المهيدب، ط١، الناشر: مؤسسة الوقف الإسلامي ١٤٢٦هـ.
- ٢ أصول علم النفس، أحمد عزت راجح، المكتب المصري الحديث، الإسكندرية، ١٩٧٣م.
- ٤ التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية، مساعد منشط اللحاني، ط١، مطابع الجمعة، الرياض ١٩٩٤م.
- ٥ الجامع الصحيح المختصر، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، ط٣، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا.
- ٦ الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - -، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون.
- ٧ الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الناشر: دار الشعب - القاهرة.
- ٨ الدعوة إلى الله أهميتها ووسائلها، د. فهد بن حمود العصيمي، الناشر: دار ابن خزيمة.
- ١٠ لسان العرب، لابن منظور، دار صادر - بيروت ط١ - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- ١١ المدخل إلى علم الدعوة، محمد أبو الفتح البيانوني، مؤسسة الرسالة، بيروت ط٣ - ١٤٢٢هـ.
- ١٣ المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله ﷺ، الإمام مسلم ابن الحجاج أبو الحسين القشيري تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

- ١٥ تعزيز ثقافة وقف الوقت، د. خالد بن هدوب المهديب، الناشر: شركة ثبات لتطوير وإدارة الأوقاف.
- ١٦ تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير، الناشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠١هـ.
- ١٨ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ط٤، دار النشر: دار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٥هـ.
- ٢٣ إرواء الغليل في تخرج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني، ط١، الناشر: المكتب الإسلامي، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- ٢٤ في مناهج البحث العلمي وأساليبه، سامي عريفج وآخرون، ط٢، ١٩٨٧م، عمان.
- ٢٥ قضاء الحوائج، عبد الله بن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا القرشي تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط١، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤١٣-١٩٩٣.
- ٢٦ مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني، ٢٠٥/٣٠، مكتبة ابن تيمية، ط٢، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم.

البحوث والدراسات العلمية:

- ١ الشباب السعودي والعمل الدعوي "دراسة في استطلاع آراء الشباب السعودي حول العمل الدعوي والتطوعي، للدكتور/سليمان بن عبد الله العقيل، وهي عبارة عن بحث منشور في مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، عدد (٤٠)، شوال، ١٤٢٣هـ.
- ٢ العمل التطوعي في السنة النبوية "دراسة موضوعية" الباحثة رندة محمد زينو، بحث مقدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في الحديث الشريف وعلومه، بقسم الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية - غزة، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- ٣ "الفتاة السعودية وممارسة العمل التطوعي الدعوي" دراسة وصفية على طالبات

جامعة الملك سعود، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في قسم الدراسات الاجتماعية بجامعة الملك سعود، إعداد الطالبة/نورة سليمان الموسى، عام ١٤٢٢هـ.

٤ ثقافة التطوع لدى الشباب السعودي " دراسة ميدانية "د. عثمان بن صالح العامر، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية العدد السابع ١٤٢٧هـ. ٢٠٠٦م.

٥ واقع العمل التطوعي ومعوقاته وأساليب تنميته واتجاهات الطلاب نحوه بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، د. إبراهيم بن عبد الله العبيد، جامعة القصيم، قسم أصول التربية ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠١٢م.

المواقع الإلكترونية:

- ١ مركز المعلومات الوطني انظر: الموقع الإلكتروني لمركز المعلومات الوطني التابع لوزارة الداخلية <http://www.moi.gov.sa>
- ٢ موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز <http://www.binbaz.org.sa/mat/11370>
- ٣ مركز إحصاءات التعليم التابع لوزارة التعليم العالي: <http://www.moe.gov.sa/ar/Ministry/Deputy-Ministry-for-Planning-and-Information-affairs/HESC/Pages/default.aspx>
- ٤ صحيفة سبق الإلكترونية ١٠/٣٠/١٤٣٦هـ <https://sabq.org/akEgde>

الصحف:

- ١ جريدة اليوم الأربعاء الموافق ١ أغسطس ٢٠٠٧ العدد ١٢٤٦٥.
- ٢ صحيفة الأهرام الصادرة يوم الاثنين ٢٧ من صفر ١٤٣٥ هـ ٣٠ ديسمبر ٢٠١٣ السنة ١٣٨ العدد ٤٦٤١٠.

ملحق (أداة الدراسة)

"استبانة الدراسة"

م	الفقرات	درجة التوافر				
		يتحقق دائماً	يتحقق غالباً	يتحقق أحياناً	يتحقق نادراً	لا يتحقق إطلاقاً
المحور الأول: واقع ممارسة طلاب الجامعة للعمل التطوعي الدعوي						
١	شاركت في تقديم خدمات لمؤسسة دعوية تعنى بالدعوة داخل المملكة العربية السعودية					
٢	شاركت في تقديم خدمات لمؤسسة دعوية تعنى بالدعوة خارج المملكة العربية السعودية					
٣	شاركت في تقديم خدمات للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم					
٤	شاركت في تقديم خدمات لمؤسسة خيرية تعنى بالدعوة داخل مدينتي					
٥	شاركت مع مؤسسات خيرية لها مشاركات وبرامج دعوية					
٦	شاركت في تقديم خدمات لمسجد الحي					
٧	أسهمت في برامج دعوية تقام في المساجد والجوامع بمدينتي					
٨	شاركت في تقديم خدمات تطوعية دعوية ضمن البرامج التي تقدمها الجامعة					
٩	شاركت في تقديم برامج وأنشطة تطوعية دعوية عامة					
١٠	تطوعت مع المؤسسة الخيرية المعنية بمكافحة التدخين					
١١	أسهمت مع المؤسسة الخيرية المعنية بمكافحة المخدرات					

م	الفقرات	درجة التوافر				
		يتحقق دائماً	يتحقق غالباً	يتحقق أحياناً	يتحقق نادراً	لا يتحقق إطلاقاً
١٢	تطوعت مع المؤسسات الخيرية التي تعني بالفقراء					
١٣	شاركت مع المؤسسات الخيرية التي تعني بالأيام					
١٤	شاركت في تقديم خدمات تطوعية دعوية على مستوى عائلتي					
١٥	شاركت في زيارة المرضى وتقديم الدعوة لهم					
١٦	أسهمت في برامج إغاثية دعوية متخصصة					
١٧	تطوعت في برامج تطوعية دعوية في مجال رعاية المعوقين (نوي الاحتياجات الخاصة)					
١٨	شاركت في برامج تطوعية دعوية خاصة بالمجال الثقافي					
١٩	شاركت في برامج تطوعية دعوية خاصة برعاية الأطفال					
٢٠	ساهمت في برامج دعوية تقدم في المجال الرياضي (الأندية)					
٢١	شاركت في برامج دعوية خلال الاجازة الصيفية					
المحور الثاني: مجالات العمل التطوعي الدعوي التي يفضلها طلاب الجامعة						
٢٢	أرغب المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يخدم نشر العقيدة					
٢٣	أفضل المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يحذر من البدع					
٢٤	أميل للمشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يتضمن بيان الفرق الضالة والمنحرفة					
٢٥	أفضل المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يخدم دعوة المبتدعة					

م	الفقرات	درجة التوافر				
		يتحقق دائماً	يتحقق غالباً	يتحقق أحياناً	يتحقق نادراً	لا يتحقق إطلاقاً
٢٦	أرغب المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الموجه لدعوة غير المسلمين الناطقين باللغة غير العربية					
٢٧	أرغب المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الموجه لدعوة غير المسلمين الناطقين باللغة العربية					
٢٨	أتمنى المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يهدف إلى نشر تعاليم الاسلام					
٢٩	أرغب المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يفند الشبه التي تثار حول الاسلام					
٣٠	أرغب في المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يهدف إلى نشر تعاليم الاسلام وقيمه					
٣١	أرغب المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الذي يبرز الأخلاق والقيم الاسلامية					
٣٢	أفضل المساهمة في العمل التطوعي الدعوي داخل الجامعة					
٣٣	أرغب المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الأسري					
٣٤	أفضل المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بالشباب					
٣٥	أفضل المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بالأطفال					
٣٦	أفضل المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بكبار السن					
٣٧	أفضل المشاركة في العمل التطوعي الدعوي للمرضى					
٣٨	أرغب المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بذي الاحتياجات الخاصة					

م	الفقرات	درجة التوافر				
		يتحقق دائماً	يتحقق غالباً	يتحقق أحياناً	يتحقق نادراً	لا يتحقق إطلاقاً
٣٩	أفضل المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الخاص بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر					
٤٠	أفضل المشاركة في العمل التطوعي الدعوي الإلكتروني					
٤١	أفضل المساهمة في العمل التطوعي الدعوي الاعلامي					
المحور الثالث: الوسائل والأساليب التي تسهم في تحفيز طلاب الجامعة للمشاركة في الأعمال التطوعية الدعوية						
٤٢	تنظيم برامج لنشر ثقافة العمل التطوعي الدعوي بالجامعة					
٤٣	تعزيز المبادئ والقيم الإسلامية التي تحتل على العمل التطوعي الدعوي					
٤٤	غرس حب العمل التطوعي الدعوي في مراحل التعليم الأولية					
٤٥	مشاركة الدعاة وأئمة المساجد في التوعية بأهمية التطوع الدعوي للفرد والمجتمع					
٤٦	دعم المؤسسات والهيئات التي تعمل في مجال العمل التطوعي الدعوي					
٤٧	تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في تثقيف أفراد المجتمع بماهية العمل التطوعي الدعوي					
٤٨	تدريب وتأهيل الشباب الراغب في الانخراط في العمل التطوعي الدعوي					
٤٩	توظيف وسائل الاتصالات الحديثة (الإنترنت - وسائل التواصل الاجتماعي) لتشجيع العمل التطوعي الدعوي					

م	الفقرات	درجة التوافر				
		يتحقق دائماً	يتحقق غالباً	يتحقق أحياناً	يتحقق نادراً	لا يتحقق إطلاقاً
٥٠	إصدار نشرات دورية تعنى بالأعمال التطوعية وتبرز نشاطات المتطوعين الدعوي					
٥١	تطوير برامج تريبوية في الكليات والجامعات للتعريف بالعمل التطوعي الدعوي					
٥٢	إنشاء مراكز متخصصة للتعريف بالعمل التطوعي الدعوي					
٥٣	تكثيف المحاضرات والندوات بأهمية العمل التطوعي الدعوي					
٥٤	القيام بالأبحاث والدراسات الميدانية في مجالات الأعمال التطوعية الدعوي					
٥٥	تضمين البرنامج والمقررات الدراسية للمؤسسات التعليمية مفاهيم العمل التطوعي الدعوي وأهميته					
٥٦	تعويد النفس على العمل التطوعي الدعوي					
المحور الرابع: الفوائد المستخلصة من مشاركة طلاب الجامعة في العمل التطوعي الدعوي						
٥٧	المساهمة في خدمة الدين					
٥٨	القيام بواجب الدعوة إلى الله تعالى					
٥٩	اكتساب مهارات جديدة					
٦٠	زيادة الخبرات العملية					
٦١	شغل وقت الفراغ بالنافع المفيد					
٦٢	المساهمة في خدمة المجتمع					
٦٣	تعزيز الثقة بالنفس					
٦٤	تنمية الشخصية الاجتماعية					
٦٥	زيادة الخبرات العلمية					

م	الفقرات	درجة التوافر				
		يتحقق دائماً	يتحقق غالباً	يتحقق أحياناً	يتحقق نادراً	لا يتحقق إطلاقاً
٦٦	تنمية وتوسيع الثقافة الشخصية					
٦٧	التعرف على مشكلات المجتمع					
٦٨	تنمية مهارات التواصل الاجتماعي					
٦٩	تعزيز الانتماء الوطني					
٧٠	التعرف على أصدقاء جدد					
٧١	تعويد النفس على العمل التطوعي الاحتسابي					
المحور الخامس: المعوقات التي تحول دون مشاركة الطالب الجامعي في العمل التطوعي						
٧٢	ضعف الإعلان عن برامج العمل التطوعي الدعوي في الوسائل الإعلامية بالصورة الكافية					
٧٣	عدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع الدعوي ومجالاته في الجامعة					
٧٤	ضعف التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية الدعوية التي تقيمها المؤسسات والمكاتب الدعوية الحكومية					
٧٥	ضعف التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية الدعوية التي تقيمها المؤسسات والمكاتب الدعوية الخيرية					
٧٦	عدم معرفتي بالمؤسسات والجمعيات والمكاتب الدعوية					
٧٧	انعدام البرامج التدريبية المتخصصة في مجالات العمل التطوعي الدعوي					
٧٨	ضعف الدعم والتمويل من الجهات المانحة لبرامج العمل التطوعي الدعوي					
٧٩	عدم تشجيع الأسرة لأبنائها للمشاركة في العمل					

م	الفقرات	درجة التوافر				
		لا يتحقق إطلاقاً	يتحقق نادراً	يتحقق أحياناً	يتحقق غالباً	يتحقق دائماً
	التطوعي الدعوي					
٨٠	نقص المعلومات عن مجالات الأعمال التطوعية الدعوية التي يمكن أن يلتحق بها الطالب					
٨١	ضعف الوعي بفوائد المشاركة في العمل التطوعي الدعوي					
٨٢	عدم توفر الوقت للمشاركة في برامج التطوع الدعوي					
٨٣	ضعف الحوافز المعنوية للعاملين في المجال التطوعي الدعوي					
٨٤	عدم توافر التشريعات القانونية المنظمة للعمل التطوعي الدعوي					
٨٥	وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المشاركين في الأعمال التطوعية الدعوية					

محكمو أداة الدراسة:

م	اسم المحكم	الجهة	التخصص	الدرجة العلمية
١	د. يسري عطية محمد	جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز	مناهج وطرق تدريس	استاذ مساعد
٢	الجوهرة محمد العمراني	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية	الدعوة والاحتساب	استاذ
٣	عبد السلام الناجي	جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز	مناهج وطرق تدريس	استاذ مساعد
٤	تركي بن خالد الظفيري	جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز	عقيدة ومذاهب معاصرة	استاذ مشارك
٥	خالد بن عبد الرحمن القرشي	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية	الدعوة	استاذ
٦	عبد الله بن ابراهيم اللحيان	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية	الدعوة	استاذ
٧	أحمد بن عبد الرحمن الجهيمي	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية	مناهج وطرق تدريس	استاذ
٨	سامي رضوان	جامعة الأمير سظام بن عبد العزيز	مناهج وطرق تدريس	استاذ
٩	محمد بن خالد البداح	جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية	الدعوة والاحتساب	استاذ مشارك
١٠	عبد العزيز بن محمد الحمدان	جامعة المجمعة	الدعوة والاحتساب	استاذ مشارك

* * *

فهرس الموضوعات

١٩٩	المستخلص - عربي وإنجليزي:
٣	المقدمة
٢٠٢	مشكلة الدراسة:
٢٠٢	تساؤلات الدراسة:
٢٠٣	أهداف الدراسة:
٢٠٣	أهمية الدراسة:
٢٠٣	منهج الدراسة:
٢٠٤	الدراسات السابقة:
٢٠٥	مجتمع الدراسة وعينتها:
٢٠٥	التعريف بمصطلحات الدراسة:
٢٠٧	تقسيمات الدراسة:
٢٠٨	المبحث الأول: الإطار العام للدراسة: مشروعية العمل التطوعي الدعوي
٢٠٨	المطلب الأول: مشروعية التطوع:
٢٠٩	المطلب الثاني: مشروعية الدعوة إلى الله تعالى
٢٠٩	أولاً: أدلة مشروعية الدعوة إلى الله تعالى من القرآن الكريم:
٢١٠	ثانياً: أدلة مشروعية الدعوة إلى الله تعالى من السنة النبوية:
٢١١	المطلب الثالث: تصنيف المتطوعين
٢١١	التطوع بالمال:
٢١٢	التطوع بالجهد:
٢١٣	التطوع بالوقت:
٢١٤	التطوع بالجاه:
٢١٥	المطلب الرابع: مجالات العمل التطوعي
٢١٧	المطلب الخامس : مجالات العمل التطوعي الدعوي
٢١٧	١- التوعية والتوجيه:
٢١٧	٢- التعليم:

- ٢١٨ ٣- التكافل الاجتماعي:
- ٢١٨ ٤- التطوع في المجال الطبي:
- ٢١٩ ٥- التطوع للدفاع عن المظلومين:
- المبحث الثاني: الدراسة الميدانية لاتجاهات طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي
٢٢٠ الدعوي
- المطلب الأول: واقع ممارسة طلاب جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز
٢٢٠ للعمل التطوعي الدعوي
- المطلب الثاني: مجالات العمل التطوعي الدعوي التي يفضلها طلاب جامعة الأمير
٢٢٣ سطاتم بن عبد العزيز
- المطلب الثالث: الوسائل والأساليب التي تسهم في تحفيز طلاب جامعة
الأمير سطاتم بن عبد العزيز للمشاركة في الأعمال التطوعية
٢٢٦ الدعوية
- المطلب الرابع: الفوائد المستخلصة من مشاركة طلاب جامعة الأمير سطاتم بن
٢٢٩ عبد العزيز في العمل التطوعي الدعوي
- المطلب الخامس: المعوقات التي تحول دون مشاركة جامعة الأمير سطاتم بن
٢٣١ عبد العزيز في العمل التطوعي
- ٢٣٤ الخاتمة
- ٢٣٤ النتائج:
- ٢٣٤ التوصيات:
- ٢٣٥ محكمو أداة الدراسة:
- ٢٣٦ المصادر والمراجع
- ٢٣٩ ملحق (أداة الدراسة)
- ٢٤٧ فهرس الموضوعات

* * *